

مقال

القداس الحبشي

مقال عن القداس الحبشي ... معلومات عنه و كلامه و تأملات بسيطة عليه

لو دورنا في الخولاجي هانلاقي 3 قداسات (الباسيلي اللي احنا بنصليه في معظم الأيام ...
الغريغوري اللي بيتصلّى أكثر في الأعياد ... و الكيرلسي اللي بيتصلّى أكثر في الصوم الكبير) ... لكن
فيه قداس تاني جميل جداً في كنيستنا هو القداس الحبشي

ترتيب الصفحة

قصة القداس الحبشي

أصل القداس الحبشي و إزاي وصل مصر

طقس القداس الحبشي

ترتيب صلوات القداس الحبشي

أجزاء من القداس الحبشي

تأملات في الكلمات الجميلة و القوية للقداس الحبشي

سماع القداس الحبشي

نسخة مشهورة و رائعة من القداس الحبشي

القداس الحبشي

1: قصة القداس الحبشي

- القداسات الحبشية (نسبة للحبشة اللي هي إثيوبيا) عددها 14 قداس
- أبونا مرقس داود (الله ينجّ نفسه) هو اللي ترجم القداسات دي للغة العربية

- إذن مافيش قداس حبشي واحد ... فيه كذا واحد

أشهرهم طبعاً اللي متسجل لأبونا المتنيج استفانوس رزق ... و ده اللي هانركز عليه

- القداس ده معروف **بقداس القديس يوحنا الحبيب** (مشهور بابن الرعد، زي ما ربنا سقاه هو و يعقوب بوانارجس يعني ابني الرعد) ... يمكن زي ما مارمرقس وضع أساس القداس الكيرلسي، يكون القديس يوحنا هو اللي وضع أساس القداس ده

- كانت الكنيسة الأرثوذكسية بتصليه لحد عهد قداسة البابا شنودة، اللي فضل عدم الصلاة به لأنه فيه معاني لاهوتية عميقة صعب الناس اللي مش دارسة كويس إنها تفهمها كلها ... و فيه كلام ممكن يتفهم غلط و يتفسر كعقيدة بشكل غلط

و في الآخر طبعاً المهم إننا نكون بنصلي كلام إحنا فاهمينه كويس

2: طقس القداس الحبشي

القداس الحبشي شبه القداس الكيرلسي ماعدا 5 صلوات أبونا بيقولهم بعد صلاة الصلح و قبل التقديس ...

عشان نسهل عليكم حفظ تقسيمة القداس ده، عملناها في PDF document ... دوس على ال link



3: أجزاء من القداس الحبشي

قطعة #1: رفعنا إليك عيوننا يا رب

القطعة دي تتكون من الصلوات الآتية:

1. تسبحة في عظمة و قدرة و صفات الله الآب

كعادة الكنيسة و عادة رجال الله ... في أول صلاتنا لازم نتأمل في صفات الله قبل ما نطلب أي حاجة ... عشان نبقي واثقين إحنا بنكلم مين بتبدأ القطعة دي بالتأمل في صفات الله الآب ... الأزلي الأبدي غير المحدود ... خالق الكل ... الرحوم محب البشر الصالح

ليست لك بداية، لكنك تضع نهاية لكل شيء. انت لا نهائى، لكنك تضع حدوداً لكل شيء. كل الأشياء منك و كل الأشياء بك و كل الأشياء لك. انت في الكل، و فى عظمتك انت أعلى من العلويين، و مع ذلك فإنك افترقت المتواضعين بمجىء ابنك

💡 ده زي الآية اللي اتقالت في رسالة كولوسي عن ربنا يسوع: قَائِنَةُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرْشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ، الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ (كولوسي 1 : 16)

2. تأكيد على بنوة السيد المسيح لله الآب (إله حق من إله حق)
بعد كده تأكيد لعقيدة مهمة جداً إن ربنا يسوع المسيح مساوي للآب في الجوهر

أخبرنا عنك ابنك الذى ولدته الذى وُلد منك، كرر لنا بأنباء عنك. هو مكرّم مثلك، أنت الذى ولدته. أنت أخبرتنا عنه و أنت الشاهد عنه بكلمته: بأنه هو ابنك بالحق و بأنك أبوه بالحق

💡 ده زي الآية اللي اتقالت في إنجيل يوحنا: اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. آلاِبُنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِصْنِ الْآبِ هُوَ حَبَّرَ (يوحنا 1 : 18)

💡 برضه بتفكرنا بالآية اللي تنبأ بيها داود عن ربنا يسوع: الرب قال لي: أنت ابني، أنا اليوم ولدتك (مزمو 2 : 7)

ليس هنالك يوم بينك و بينه، وليست هناك ساعة بين الابن و أبيه. ليس الآب أعظم من ابنه و ليس الابن أقل من أبيه

💡 رد واضح على بدعة آريوس و غيرها من البدع اللي قالت إن ربنا يسوع مش هو الله

3. تأكيد لاهوت و عمل الروح القدس
بعد كده طبعاً تأكيد للاهوت الروح القدس:

لكن روحك القدوس الحى يعرف أعماق لاهوتك. لقد أعلن لنا طبيعتك و أخبرنا عن وحدانيتك. لقد علّمنا وحدتك و أعاننا لمعرفة ثالوثك

💡 ده بتفكرنا بالآية: لَيْسَ أَحَدٌ يَفْقِدُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبُّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ (كورنثوس الأولى 12 : 3)

4. شهادة كل أقنوم للأقانيم الأخرى
طبعاً ال 3 أقانيم شهدت بعضها لبعض بوضوح:

الآب هو الشاهد للابن والروح القدس .. و الابن يكرز عن الآب و الروح القدس .. و الروح القدس يعلم عن الآب و الابن .. لكى يُعبد الثلاثة باسم واحد.

💡 الآب يشهد: شفناها واضحة في المعمودية و في التجلي

💡 الابن: طبعاً كرز عن الآب ... و تكلم عن الروح القدس (زي ما بنقرا في إنجيل صلاة الساعة الثالثة)

💡 الروح القدس: روح الحق المعزي اللي بيّفهمنا الثالوث

💡 الختام: زي ما بنرشم الصليب ... هو اسم واحد .. و إله واحد

قطعة #2: إذ يغطّون وجوههم بالبرق

القطعة دي تتكون من صلاة واحدة:

اشتراكنا في التسبحة مع السمايين

إنهم بجنودهم و بدرجاتهم و بجماعتهم و برتبهم يمجدونك أيها الآب و يسجدون لك و يمجدون ابنك الوحيد و روحك القدوس الحى. كلّهم معاً يقدمون لك الشكر من أجل مجدك. إجعلنا مساوين لهم .. لنقول معاً معهم: اذكرنا يا رب برحمتك

💡 قبل ما نقول الشاروبيم يسجدون لك (أو قدوس رب الصباؤوت على طول)، بتكون دايماً الصلاة بتركز على تسبحة السمايين لربنا ... و اشتراكنا معاهم

قطعة #3: و نحن مثلهم نشكر

القطعة دي بتبني على اللي في القطعة الأولى:

1. تسبحة لعظمة الله و عماه معنا

قطعة رائعة لا تحتاج لأي تعليق

أنت تحمل الكل دون أن تكلّ .. أنت تطعم الكل دون انقطاع .. أنت تفكر في الكل دون أن تنسى أحداً .. أنت تعطى الكل دون أن تنقص .. انت تروى الكل دون أن تجفّ .. أنت تذكر الكل دون أن تنسى أحداً .. أنت تحرس الكل دون أن تنام .. أنت تسمع الكل دون أن تغفل أحداً .. أنت تترك الكل دون أن تأخذ شيئاً .. أنت الكريم دون أن يعطيك أحد شيئاً .. الخالق الذي لا يوجهك أحد، الملك الذي لا يُقيمك أحد .. الرب الذي لا يحاكمك أحد، الإله الذي لا يُقرّضك أحد و لا يُغنيك أحد .. أنت هو المعطى من خزائنك غير المحدودة

2. عدم محدودية الابن

قطعة بتشرح طبيعة ربنا يسوع المسيح

إنه موجود حيث أنت موجود .. كان مع أبيه في السماء بينما كان مع من ولده على الأرض .. نزل دون أن يُنقص من فوق أو يضيف إلى أسفل .. حُبِل به في البطن و مع ذلك لم تحدّه البطن .. لبث في البطن و مع ذلك فكان هو اللانهائي

💡 يعني طبعاً ربنا يسوع كان مالى الكل حتى و هو بينا على الأرض

💡 و طبيعته واضحة: لاهوت كامل و ناسوت كامل ... طبيعة واحدة بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير

3. السيد المسيح ... الإله و الإنسان

بعد كده تأكيد من حياة ربنا يسوع للاهوته الكامل و ناسوته الكامل ... :

جاع اختياراً كابن البشر و أعطى كثيرين من الجياع أن يشبعوا من خبز قليل حسب قدرته .. عطش كإنسان يموت .. و حوّل الماء الى خمر، إذ هو القادر أن يهب حياة للجميع .. نام كأبناء الجسد و استيقظ و انتهر الرياح كخالق .. تعب و استراح كمتواضع و مشى على الماء كمتعالى .. ضربوه على الرأس كعبد، و حرّنا من نير الخطية كَرَبّ الكل .. تحمّل كل الآلام، ذاك الذي شفى الأعمى ببصاقه .. و أعطانا الروح القدس ارتضى أن يبصق عليه النجسون .. ذاك الذي يغفر الخطايا اتهموه كخاطيء .. قاضى القضاة حاكموه .. ضُلب على خشبة ليبيد الخطية .. حُسب في عداد الخطاة ليحسبنا في عداد الأبرار .. مات

بإرادته و دُفن باختياره .. مات ليبيد الموت، مات ليهب حياة للموتى .. دُفن ليقيم المدفونين و يحفظ الأحياء و يطهر الدنسين و يبرر الخطاة و يجمع معاً المشتتين و يردّ الخطاة إلى المجد والكرامة

💡 في ختام القطعة دي أهم حقة: الهدف ... هدف ربنا من احتمال كل الألم ده هو خلاصنا ... فبتنتهي بتسبحة من القلب: المجد و الكرامة و الشكر لك إلى الأبد

قطعة #4: يجب أن يؤمن بك الموتى

القطعة دي بتكمل على القطعة اللي فاتت في تسبيح ربنا يسوع:

1. ربنا يسوع = أمثال الملكوت

قطعة رائعة لا تحتاج لأي تعليق

أنت هو الملك الذى لك إكليل المجد، الذى يسجدون لك، أنت أصل المجد و نور الكرامة. و الثوب غير المنسوج و اللباس غير المغزول، و الطريق إلى الأبد و الباب إلى الذى ولدك، و الكنز الذى اكتشف و اللؤلؤة التى وُجدت و الوزنة التى تضاعفت، و الخميرة التى تخمر العجين، و الملح الذى يعطى مذاق لما لا مذاق له. أنت هو النور الذى يبذل الظلمة، السراج الذى ينير العالم كله، الأساس الراسخ الذى لا يتزعزع، الحصن الذى لا يمكن أن يُهدم، السفينة التى لا يمكن أن تتحطم، المسكن الذى لا يمكن أن يُقتحم، النير الهين و الحمل الخفيف .. كل هذه هي يسوع المسيح الذى هو قوة أبيه و حكمته

💡 لو ركزنا طبعاً هانلاقي ده الكلام اللي قاله ربنا يسوع و بدايته: يشبه ملكوت السماوات ... بالإضافة إلى بعض التشبيهات الكتابية الثانية من أمثال ربنا يسوع

2. لاهوت الابن واضح

قطعة بتظهر قوة أعمال و معجزات ربنا يسوع

يعطى الأعمى نوراً ليرى .. فاتحاً المنافذ التى كانت مغلقة .. يجعل الصم يسمعون و الأذن الصماء تسمع .. ينزع ثوب البرص من الجسم و يكسوه ثوب لحم .. يشدد اليد اليابسة و يجعل الرجل العرجاء تمشى .. يعيد النفس إلى جسدها و يضع الروح فى مسكنها

💡 بعد كل الأعمال العظيمة دي ماينفعش ننهي القطعة إلا بتسبحة ... بنقول: يا شمس البر، من أجنتك يُشرق ينبوع الخير .. يا شمس البر، المجد و الكرامة والشكر لك إلى الأبد (ملاخي 4 : 2)

قطعة #5: نقدّم إليك قرباناً طاهراً كاملاً

القطعة دي بتركّز على الجسد و الدم اللي قدامنا على المذبح:

1. جسد حقيقي و دم حقيقي

بتبدأ بالتأكيد إن اللي قدامنا على المذبح هي الذبيحة الوحيدة الحقيقية المقبولة

لا نقدّم إليك ذهباً أو فضة أو حجارة كريمة فى التعديّات والخطية .. أو ثياب تفسد .. أو من القطيع الذى بييده الموت .. أو خروفاً مذبوحاً، بل نقدّم إليك ذاك الذى خلّص قطيعه بموته .. و بذل حياته عنّا ... نقدم لك فى حضرتك من أجل كنيستك المقدسة التى بك أنقذت من الموت .. و من أجلها ضربت فى دار المحاكمة، لكى تحرّرها بذاتك، و لكى تسوّر حولها بصليبك و تحفظ من التجربة بصليبك، إلى أن تدخل وليمة العرس فى السماء

💡 ربنا اقتنى كنيسته و شعبه بدمه الطاهر

2. تبعية السيد المسيح

طب كنيسة ربنا عملت إيه قصاد الحب العظيم ده؟

من أجل كل أنبيائك القديسين .. من أجل رسلك الذين حرثوا أرض الأمم الوثنية .. من أجل كل المنتصرين و المؤمنين و الشهداء الأطهار .. من أجل جميع الأساقفة الذين أكملوا خدمتهم بطهارة .. من أجل كل القسوس الذين حفظوا بالحق ما ائتمنوا عليه .. من أجل كل الشمامسة الذين جعلوا أجنحة أرواحهم خفيفة، لكى يتشبهوا بالذين هم فى الروح القدس .. من أجل كل الأغنسطسيين الذين خدموا حسناً .. من أجل كل الملوك الظافرين الذين تنيحووا فى الإيمان .. من أجل كل الشبان و العذارى الذين صاروا أعداء هذا العالم الفاسد .. و أحبوا وليمة العرس التى فى السماء .. و من أجل كل القديسين الذين سلّموا أنفسهم لك .. من أجل كل أبائنا و إخواننا الذين ارتحلوا من هذا العالم .. و من أجل كل الذين وُلدوا بمعمودية كنيستك العظيمة كى تكون انت لدّتهم فى جهادهم .. و من أجل كل الذين قُتلوا بالحراب والذين أُسروا

💡 كل واحد فينا المفروض يلاقى نفسه فى واحد من اللسته دي

3. طلب رحمة ربنا

ختام القطعة دي شبه الأواشي كده ... بنطلب رحمة ربنا

من أجل الفقراء و المساكين و من أجل الأرملة و اليتيم، و من أجلي أنا عبدك الذليل
الذي دَعَوْتَه بنعمتك و أنا غير مستحق .. لكى تغفر لنفسى ولكل شعبك .. و من أجل
اجتماعنا هذا .. لكى يتقوى الضعيف و يتبرّر الأثيم و يتطهر التائب، و يحفظ البار و
يُخفف المتعب، و يستريح المضطهد، و يهدأ المضطرب و يفرح الحزين، و يُنقذ البائس و
يحيا المريض، و يرجع الأثمة، و يوجد الضالون، و يُقَرَّب البعيد .. و يحفظ القريب، و من
أجل كل الذين يرغبون أن يكون ذكرهم أمامك، لأنك تعرف الجميع و تزكّي الجميع، و
من أجل ثمار المحصول سنوياً، لكى يتبارك برحمتك

💡 في الآخر خالص ... بعد التسبيح و الشكر و الفرحة ... تيجي طلبات النعمة و المعونة من ربنا :

4: سماع القداس الحبشي



قداس أكثر من رائع ... يا ريت نسمعه هانتعزّي بيه جداً بصوت أبونا استفانوس رزق [من هنا](#)



المراجع 

• [القداس الحبشي لأبونا استفانوس رزق](#)